كالقصص والاخبار عن المغيبات ثم شرع في بيان
تلك العلوم بقوله سبحانه وتعالى اذ قال موسى
عليه الصلاة والسلام اي اذكر قصته حين قال
لاهله اي زوجته بنت شعيب عليه الصلاة
والسلام عند مسيره من مدين الى مصر وهي
القصة الاولى من قصص هذه السورة قال
الزمخشري روي انه لم يكن مع موسى عليه الصلاة
والسلام غير امراته وقد كنى الله سبحانه وتعالى
عنها بالاهل فتبع ورود الخطاب على لفظ الجمع
وهو قوله سبحانه وتعالى امكثوا وكانا يسيران
وقد اشتبه الطريق عليهما والوقت وقت برد
وفي المثل الحلل تقوى الناس بمشاهدة نار
من بعد لما يرجى فيها من زوال الحيرة وامن
الطريق ومن الانقطاع بالنار فلاهبط لاهلذلك
بشرها فقال تعالى اني آنست اي ابصرت
ابصارا حصل لي به الانس وازال عني
الوحشة نارا سآتيكم منها بخبر اي عن حال
الطريق وكان قد اضلها وعبر بلفظ الجمع كما في
قوله تعالى امكثوا فان قيل كيف جاء بسين

التسويف



التسويف اجيب بان ذلك عدة لاهله انه
يأتيهم به وان ابطا الاتيان وكانت المسافة
بعيدة فان قيل قال هنا سآتيكم منها بخبر
وفي الحمهورة الاتية لعلي آتيكم بخبر وهما
كالمتدافعين لان احدهما ترج والاخر تيقن اجيب
بان الراجي قد يقول اذا قوي رجاؤه سافعل
كذا وسيكون كذا مع تجويزه الحقيقة او آتيكم بشهاب
قبس اي شعلة في راس فتيلة او عود قال البغوي
وليس في الاخبار وقال بعضهم الشهاب شيء
ذو نور مثل العمود والعرب تسمي كل شيء
ابيض ذي نور شهابا بالتنوين على ان القبس
بدل منه او وصف له لانه بمعنى المقبوس
والباقون باضافة الشهاب اليه لانه يكون مقتبسا
وغير مقتبس وهو من اضافة النوع الى جنسه
نحو ثوب خز اذ الشهاب شعلة من نار والقبس
قطعة منها تكون في عود او غيره كما مر فان قيل
لم جاء باو دون الواو اجيب بانه بنى
الرجاء على انه ان لم يظفر بحاجتيه جميعا لم يعدم
واحدة منها اما هداية الطريق واما